

## القصة الكاملة لميشيل كيلو

### الجزء الثاني: بعد الثورة



ميشيل كيلو - د. هيثم مناع - فايز سارة

خرج ميشيل كيلو من السجن قبل اندلاع الثورة بمدة طويلة ليتابع نشاطه في لجان إحياء المجتمع المدني التي لم تتخذ موقفا من الثورة لا من قريب ولا من بعيد وبقيت صامتا كعادتها، لينضم بعد ذلك بعد الثورة لطاولة الحوار مع مجموعة أعداء رياض سيف وما أكثرهم لقدرة رياض الكبيرة على استفزازهم كلهم معا، والتي تضم كل من صديقه القديم وزميله في تطيب خاطر رجال الأمن المحامي العظيم حسن عبد العظيم، والذي كان يقبض من اللواء المثقف بهجت سليمان 16 ألف ليرة شهريا بحسب شهادة رياض الترك الذي أقسم وضرب حذاه على ذلك.

ومعه كاتب القص واللصق فايز سارة الذي يزور الأمن بصحبة كمال شيخو دوريا بحسب شهادة شيخو أيام البطولة، وركريا السقال ومنصور الأتاسي والعلامة المفكر سلامة كيله (1000 مل وليس كيلو 1000غ) والبرفيسور الفيلسوف طيب تيزيني صاحب مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط أستاذ أبو القائد في كلية الفلسفة صاحب النظرية الثاقبة ( كل شيء من ثقب)، ولا ننسى

الليبرالي لؤي حسين شغيل فراس طلاس سابقا قبل الانتقال لمعلميه والمنتصر للإمام علي ولولده الحسين والمنتقم لدمهما من أطفال الغوطة وحمص الذين لم يقصفوا بالكيماوي بل ضربهم زهران علوش برأيه.. ومعهم كامل أبطال التنسيق وتيار البناء الذين تكررت اجتماعاتهم بدعم وتمويل المخابرات في السمير أميس وفي فندق صحارى برعاية كريمة من المناضل فاروق الشرع، والمناضل آصف شوكت وكل من الرفاق على مملوك وعبد الفتاح قدسية وحافظ مخلوف قدس الله سرهم أجمعين، لترتيب حوار بين المعارضة والمعارضة، أقصد بين النظام والنظام، وللبحث عن مخرج من الورطة التي تسمى حالها ثورة، والتي تهدد الوحدة الوطنية وتسمح بعودة السنة للساحة السياسية كأغلبية وليس كأقلية، وهو الممنوع بعينه الذي لا يقبل به الرفيق المناضل في صفوف الحزب الشيوعي فرع حزب البعث، الوزير لافروف في نظام الأسد المسيحي الأرثوذكسي معلم ميشيل السابق في الأهمية الثالثة الكومنترن (أيام شعار يا عمال العالم اتحدوا) وليس شعار يا معارضي سورية اتحدوا تحت زعامة ميشيل الجامعة، وليصبح ميشيل من أهم رموز الشيوعية والمسيحية والأقليات والديمقراطية التي ترفض وجود الأغلبية السنية أو مجرد ذكرها، وعاونه في ذلك مجموعات الأقليات في المعارضة، ليصبح من أهم رموز الحوار الوطني الذي يجري مع رجالات سورية من أمثال السيد بئينة شعبان والسيدة وليد المعلم، ورموز هيئة التنسيق التي كان عضوا فيها

أيضا البروفيسور السوريونى الملحد د. برهان غليون قبل أن يستدعيه ملهم الدروبي على عجل من المطار حيث كان ذاهب للقاء الشيعي المناع، فحول رحلته على الفور لترأس اجتماع المعارضة في الخارج بتنسيق الإخوان المسلمين والاتفاق مع أكثر من جهة مخابراتية دولية على رأسها البريطانية التي قررت أن الإخوان هم حصان المرحلة القادمة. واجتمعت هيئة التنسيق التي اكتملت صناعتها من دون برهان في مزرعة حسن عبد العظيم في حفير.. ولكي تثبت أنها معارضة طالبت بخروج تلفزيون الدنيا من الاجتماع، وليس الأمن الذي يحرس الاجتماع. تلك المزرعة التي اشتراها حسن من أموال صدام حسين التي كان يرسلها للمعارضة القومية بعلم المخابرات السورية.

وبالتسيق معها خاصة بعد تكليفها بتبني حادث الهجوم على السفارة الأمريكية ومنزل السفير الأمريكي في دمشق عقب هجوم كلنتون الصاروخي على صدام حسين في التسعينات من أجل كسب بعض الأصوات الانتخابية، حيث نظمت مجموعة حسن بالتوافق مع الحرس الجمهوري والمخابرات السورية هذا الهجوم الشعبي؟؟ على أرض ديبولوماسية.. وقبضوا ثمنه من كويونات النفط العراقي عن طريق طه ياسين رمضان أحد أعضاء ورقة الشدة الذين أعدمهم الاحتلال المالكي الصدري فيما بعد، وهم زاروا طارق عزيز في منزله ومزرعته في بغداد قبيل الغزو الامبريالي. وهذا هو على ما يبدو سبب إغلاق كل المنتديات ما عدا منتدى سهير

الأتاسي القومي الذي يشرف عليه ويرعاه حسن العظيم، وحازم نهار وعلي العبدالله وحسين العودات، وتابعهم عمر كرداس تبع الفروج ( عنصر الارتباط بين المنتدى مع عدنان بدر حسن) المنتدى الوحيد المسموح به والذي تموله وتشرف عليه وترعاه المخابرات العراقية بالاتفاق مع السورية... والذي أغلق فقط بعد سقوط صدام.

### ميشيل في صفوف المعارضة الخارجية

حافظ ميشيل كيلو على توصيف ما يحدث في سوريا بالانتفاضة ولم يصفها بالثورة، وظل دوما يقول أن الثورة مسروقة طالما ليس هو في زعامتها، ويجب استعادتها بتعيينه زعيما لها، يقرر لها وللشعب السوري ماذا يجب عليه فعله ومن يجب أن يرأسه، فميشيل زاهد، لا يريد مناصب، فقط يريد إدارة هذه المناصب وتعيين رئيس الجمهورية والحكومة ووضع الخطط الاقتصادية والبرامج الثقافية للشعب.. ولأنه لا يستطيع دخول المجلس الوطني الذي يضم كل أعدائه السابقين بقي ضمن هيئة التنسيق، يخرج ويعود لسوريا النظام حتى استعر خلافه الشخصي مع هيثم مناع صديق إيران والمالكي وأحد مريدي حسن، الزعيم المتواري تحت الأرض في حارات الضاحية، فهيثم لم يهضم ميشيل لأنه رأى به صورته القبيحة التي لا يطبقها ميشيل أيضا، ووجد فيه ثعلبا ماكر لا يمكن الركوب عليه، مما أجبر ميشيل على الانشقاق وتشكيل دكان خاصة به أسماها المنبر الديمقراطي الذي خسره فيما بعد لأنه جعله مطية لشخصه فقط وهمش الجميع كعادة كل متقف يرى نفسه الديك الوحيد الذي يحق له الصباح واعتلاء ظهور دجاجاته البيضاء، فظهور أي صوص جديد، سيهدد زعامته الديكية في المستقبل، لذلك يدخل ميشيو عادة في عراك دائم مع كل من يحمل مورثة الثقافة الذكورية في عالم الدواجن وممالكها، وبعد خلافه

الشخصي مع سمير عيطة زبون السفارة السورية في باريس، وحازم نهار عضو حزب العمال الثوري الذي حافظ هو الآخر على علاقات حميمة مع الأمن السوري عن طريق عمه ضابط الأمن، حيث خرج بنظرية (الحوار الراقي الذي يجري في السجون) بعد اعتقاله مع هيئة منتدى سهير الأتاسي والذي انتهى بخروج الجميع بعد حوار أسبوع حيث انتهى بالموافقة على حل المنتدى وإغلاقه.

واستمر في حوار هذا حتى ما بعد خروجه من سورية، وليس لباس المفكر المعارض الذي لا يشارك في شيء عمليا غير قبض الرواتب والتظير الفوقي بحجة العقلانية وبواقع الخوف، مثله مثل زميله في العمالة للأمن وقبض أموال الثورة ورفيق نضاله في حزب العمال الثوري نضال درويش، ومعلمهم المخبر أيضا المحكوم غيابيا رغم انه يعيش في منزله سليمان الثمر.. وهكذا ترنح المنبر الديمقراطي وجمد عضوية ميشيل ثم فصله، حتى جاءه الدعم من رجل الأعمال السوري أيمن الأصفري الذي ما يزال يسوق النفط السوري لآل الأسد ويحتفظ بعلاقة خاصة بكرديستان العراق، التي تهرب النفط من دون علم الحكومة العراقية وخارج دستور العراق، حيث مول اصفري مشاريع ميشيل وجماعته وصولا لتأسيس اتحاد الديمقراطيين كدكان خاص بميشيل وحصانه لدخول عالم المعارضة على افتراض احتمال نجاحها، فرجل الأعمال الناجح يحسب كل الاحتمالات، وهذا يستدعي صنع قاعدة سياسية جديدة له كلما خربت واحدة قديمة.

بقي ميشيل خارج الإئتلاف رغم وجوده بين المؤسسين، ولم يدخل عمليا إلا بكتلة كبيرة تجعل من صوته (بقوة 44 X) مثل سرعات السي دي، وبدعم من الخارجية الفرنسية التي كلفت رجلها الموظف في المخابرات الفرنسية الخارجية رجل الأعمال مازن حقي ومعه زلمة

الأصفري والنظام، سمير سعيفان ومن حولهم بترتيب بناء اتحاد الديمقراطيين ليكون مطية ميشيل الكبيرة في توسعة الائتلاف، وحين وصلت المفاوضات لتوسعة الائتلاف لنقطة النهاية تدخل القاضي والداني، واستنفر العالم وراء صليب ميشيل الشيوعي، وتدخل أصفري مرة أخرى في توسعة الائتلاف ولا أدري بأي صفة، وتمت إضافة مجموعة أسماء اختارها ميشيل بالتشاور مع الأصفري ورجل النظام البكداشي دكتور الفساد ومهندس سمير سعيفان عميل الكي جي بي سابقا، والموظف السابق في دوائر النفط الأسدي المخلوفي وبرضى الأصفري مشغله وبعض مقربي السفارات المعجبة أيضا بصليب سعيفان، بهدف تغيير ميزان القوى داخل الائتلاف لصالح القبول بالحل السياسي مع النظام وهو ما حصل فيما بعد، ثم تلقى الدعم من مجموعة مناف طلاس في فرنسا للتسويق له بمسمى الجيش الوطني الذي ستموله شقيقته زوجة المرحوم العجة، لتجعل من شقيقها رجل المرحلة القادمة بفلوسها التي حصلت بها تحملها لزوج غليظ أكبر من والدها..

كل هذا جعل ميشيل متعدد المصادر: من كردستان العراق عبر عقود أيمن اصفري وهي التي سهلت مرور ضم الأكراد للاتلاف، وجعلت ميشيل القومي صاحب نظرية الشعب العربي، ومن فرنسا عبر مناف، ومن الجريا مباشرة والذي اعتمد على ميشيل في ترشيحه وتسويقه غريبا، وهو الذي يصر على وضع ميشيل على يمينه وبرهان على يساره وبجانبه طيفور ليضمن "سبية" بقائه في سدة الرئاسة، وليكتشف ميشيل بعدها أن الجريا قد كبر عليه وصار يتجاهله فانقلب عليه كعادته مع كل حلفائه عندما يتحولون لديوك ينافسونه على زعامة القن وامتطاء الدجاجات، وهو الذي يصنف الناس تبعا لمديحه، فمن يمدحه جيد حتى لو كانت جبهة النصر، ومن ينتقده

سيئ حتى لو كان النظام، لكن بشار الأسد الذي ترى على يد قريبة ميشيل تربية حسنة طاهرة مسيحية متسامحة (تظهر آثارها اليوم في تقارير محكمة الجنايات الدولية) فضل ميشيل على الجريا في رئاسة سوريا بدلا عنه لا سمح الله، بينما فضل ميشيل صديقه الشيوعي التسويقي برهان على الجريا مما فجر حقد الجريا وشعوره بالخطر، وصنف ميشيل كجحد وليس شكور. وصار يتقصد تجاهل ميشيل الذي ذهب برأسه (من دون قطع لجنيف) آملا في الصور التذكارية وحالما ككل طفل برئاسة الوفد وبجائزة نوبل، لكن الجريا رد له الصاع صاعين، وكلف بدلا عنه وعن هيثم المالح وبرهان غليون شغيل الحمام الجديد (عبدو حمال المناشف) السيد ورجل الأعمال الكبير هادي البقرة كبير المفاوضين المحنك بنظراته وهممته التي لا تفهم معناها، والذي فاجأ الجميع بدعوتهم للوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء سوريا في كلا الطرفين (يقصد قتلة الأطفال وملقي البراميل ومعذبي السجناء، مع مجرمي داعش ولصوص الجيش الحر)، هو الآخر الصهر المدلل لأحد أهم شبيحات دمشق وأحد أصحاب الشركات الوهمية التي تغسل أموال آل طلاس ومن وراءهم من قتلة وموقعي أوامر الاعدام بحق عشرات الآلاف من شباب سوريا كرمى لعيون حافظ المقبور. الجريا فضل هادي فقط لأن هادي (هادي كثير) يقول لأحمد ابن الجريا : فخامة الرئيس بينما ميشيل قد يستخدم في أحسن الأحوال وبعد قبض رزمة اليورو عبارة الشيخ أحمد فقط، كأبي شيخ عشيرة آخر كريم، وهو كذلك لأنه لا يدفع من ماله..

**خاتمة :**

نختم بتصور الائتلاف السري الذي قدمه في جنيف لتقاسم السلطة مع النظام مع بقاء الأسد كرمز لوحدة البلاد، وتسليم الصلاحيات

لمجلس حكم فيه عدد من الأعضاء من رموز المعارضة بينهم :ميشيل وبرهان وفايز وطعمة والجريا وجاموس وطيفور وحكيم بشار والشيخ الخطيب والسلطان ريماء فليحان ومعهم المناع وقدري ولؤي الحسين.. أما الحسن والبقية فتأتي من رموز النظام الأسد التي لم تتلخخ أيديهم بالدماء.. والمهم أن يكون فيه رئيس هذا المجلس دوري، على طريقة مجلس حكم العراق تبع غازي الياور الشمري، ولهذا هم يقاتلون من أجل جنيف 3 على أمل أن يحصل ميشيل على لقب رئيس حكومة سوريا لفترة زمنية ولو محدودة، لكنها كافية لمنحه لقب رئيس ويسجل اسمه كفارس خوري نسخة 2، هذا جل هدفه الذي يسعى إليه اليوم بعد أن انتقل نهائيا لباريس، ورتب وضعه المالي بشكل مضمون له ولأولاده من بعده.. وكل نضال وأنتم بخير.. وبلا شعب بلا ثورة بلا قضية.. وإذا كان هذا وجه السحارة فشو لح نلقي بأسفلها... لا تنسوا أنه يبشرنا بمسعى دولي وداخلي لإيقاف معركة الساحل خدمة للوحدة الوطنية وللمنع الحرب الأهلية التي لم تتدلع بعد، ولمنع حلب من الحصول على منفذ بحري بعد تقسيم سوريا وإقامة الدولة العلوية السوفيتية بحراسة القوات الروسية وقوات حفظ السلام الأوروبية التي تتجهز منذ فترة، والتي ستكون هي النتيجة الشرعية لفشل جنيف 5 الحتمي الذي سيحضره حتما ميشيل مع رأسه المقطوع عنه أحمد العاصي العوينان الجريا الشمري أبو صفوق بالنكهة البدوية العربية المتشعبة برائحة الكاز والدولار ودخان الشيشة. وهات نارة يا هادي وصب شاي يا فايز وزبط السهرة يا منذر..

**العبرة من قصة ميشيل**

هكذا كان أداء ميشيل الشيوعي تقبله الله (وكال حسناته بمكيال من ذهب حدائق البروليتاريا الذين اغتوتوا فقط بعد الثورة وصار بإمكانهم رد جميل كل من شحدهم طيلة أيام

التعثير).. متذبذبا بين خوفه وتجروءه، بحسب مزاجه الدوري المتقلب بين الهوس بالنفس والاكنتاب التشاؤمي، والذي لا يعالج بالبروزاك بل بالمديح أو بقبض المال، ليسعفه بعد أن خسر حليفه الجريا، نظيره المسيحي القومي القابع في قطر، قطر التي ما برح يشتمها تقريبا بالسعودية.. عزمي بشار الذي دعم كل انتهازي المعارضة السورية من نمره كيلو وبرهان ومناع وحازم ونضال والعشرة المبشرين بالجنة أسياد المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الشهير بمجلس الإخوان، وسوقهم كرموز ومفكرين، بينما هم عقولهم في جيوبهم وعيونهم على الكراسي، ومهنتهم الاتجار بعذابات الشعب السوري الذي هو مطيتهم، وهكذا تقترب قصة هذا المناضل من نهايتها بعد سقوطه المدوي في امتحان المال والنزاهة، تحديداً عندما قبع في جناحه في فندق الويندهام في استانبول العثمانية " التي حلف انه لن يزورها"، وصار يوزع العطاءات لضباط الجيش الحر كأبي زعيم ميليشيا آخر، متجاوزا المؤسسة العسكرية وقواعدها، مما يكشف عن حقيقة الشخصيات التي تدعي المعارضة والوطنية، وهي فعلا تعارض كل ما لا يمر عبر ذاتها المتورمة، كرش أي ديك صباح على مزبلته يسمونه في بلادنا مثقف... ولا تمثل أي مشروع، لا وطني ولا ديمقراطي ولا أخلاقي ولا معرفي، يقلص ويختزل كل معاني التحالف في ذاته التي لا ترى العالم إلا من خلال شخصها وأنانيتها، وهي صفة تتطبق على جل المعارضة الخارجية وليست حكرا على ميشيل الذي هو ربما من أكثرها دماثة وتهذبا وحضورا، لكن أيضا من أكثرها تقبلا وكرها للعمل المؤسساتي والانضباط السلوكي أيضا. فهل ننتهي بعد ذلك من عبارة رموز وطنية لنسبها بأسمائها الحقيقية.. من دون أستاذ ومعارض ومخضرم ورمز ومفكر ومثقف..

العبرة من كل هذا الكلام أنه إذا أردنا اختصار المؤسسة بشخص فلن نجد الشخص المناسب أبداً، ولكن إذا أوجدنا مؤسسة منظمة ومنضبطة، عندها نستطيع الإفادة من أغلب الأشخاص مع علمنا المسبق بنواقصهم وهفواتهم وأخذها بعين الاعتبار، ولكي تتحول من معارضة متناحرة تشتم وتفضح عيوب بعضها لمعارضة فاعلة يكفي أن تنتقل للعمل المؤسسي، حيث يحتفظ كل منها بضعفه وهفواته خارج العمل، أما عندما نخترل المعارضة بشخص، فسوف تسقط ويسقط الشخص لأنه لا أحد منزّه وبطل ورمز.. وكل ابن آدم خطأ والنفس أمارة بالسوء، يجب وضعها في قفص المأساة والمحاسبة.

اتركوا الثقافة لأهلها والسياسة لحالها، ميشيل مثقف وكاتب، قوي الحجة، قريب الحضور، مقنع مثقف ناجح ومحاور ذكي، لكنه ترك حقل نجاحه وذهب لمكان يحتاج لنكران الذات وللضحية والشجاعة والانضباط الداخلي، والتجرد عن العواطف، كل ذلك غير موجود فيه وهذا ليس ذنبه بل ذنب من يستخدم الناس في غير ما أهدت إليه. بقلم: حسام صادق

www.twitt-book.com

### 131 شهيد بنيران الأسد وتواصل المعارك في حلب ودمشق ودير الزور



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق 131 شهيدا بينهم أربع سيدات وستة

أطفال وسبعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستين شهيدا قضاوا في ديرالزور، بالإضافة إلى خمسة وعشرين شهيدا في حلب، وواحد وعشرين شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في حماة، وستة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدتين في القنيطرة.

وقالت مصادر ميدانية إن ما لا يقل عن عشرة أشخاص قتلوا وجرح آخرون في قصف جوي على بلدة دارة عزة بريف حلب شمالي سوريا، بينما اندلعت اشتباكات عنيفة في ديرالزور بين الجيش الحر ومقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، ما أدى إلى سقوط قتلى بين الطرفين.

وقال ناشطون إن من بين القتلى في حلب طفلين، موضحين أن عشرة أشخاص آخرين جرحوا في قصف جوي على مدينة عندان بريف حلب دمر عددا من المنازل.

هذا فيما سيطر الجيش الحر على مواقع في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب قرب فرع المخابرات الجوية والقصر العدلي بعد اشتباكات عنيفة.

وفي دمشق قتل طفل ورجل وأصيب عدد آخر بجروح جراء سقوط عدد من قذائف الهاون على حي القصاع، كما أصابت القذائف مناطق المالكي وحي 86 في المزة والدوبلعة وجرمانا، بحسب اتحاد تنسيقيات الثورة.

كما وقعت اشتباكات وعمليات قنص متبادلة بين الجيش الحر وقوات النظام بالقرب من بلدة المايحة في الغوطة الشرقي بريف دمشق.

وأضاف ناشطون أن البلدة تشهد معارك لليوم التاسع على التوالي في محاولة من قوات النظام المدعومة من قبل مليشيات عراقية لاقتحام البلدة التي تعتبر بوابة لقرى وبلدات غوطة دمشق التي تسيطر عليها الجيش الحر بشكل شبه كامل.

وقالت شبكة شام إن الجيش السوري الحر استطاع قتل ثمانية عناصر من قوات النظام خلال هذه المعارك، وسط قصف مدفعي وغارات من الطيران الحربي الذي استهدف أيضا عدة مدن وبلدات في الغوطة الشرقية.

وفي القلمون، قصفت قوات النظام بالمدفعية والطائرات محيط مستشفى رنكوس ومزارعها، في حين دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني في محيط بلدة بخعة ومزارع رنكوس أدت لمقتل عدد من قوات النظام وتدمير عدد من ألياتهم، حسب سوريا مباشر.

وفي حمص، أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة بمقتل خمسة أشخاص في قصف على حي الملعب وشارع الحمراء وسط المحافظة، كما أصيب عدد من المدنيين بجروح جراء استهدافهم من قناص النظام في حي الوعر، هذا فيما قتل أربعة أطفال قتلوا وجرح آخرون جراء قصف قوات النظام مدينة الرستن في ريف حمص.

وفي جنوب البلاد ذكرت شبكة "شام" أن اشتباكات عنيفة دارت على مشارف بلدة النعيمة بدرا جراء محاولة قوات النظام اقتحام البلدة من الجهة الغربية، حيث تمكن الجيش الحر من قنص ثلاثة عناصر تابعين للنظام خلال اشتباكات دارت بين الطرفين في بصرى الشام، بحسب مسار برس.

وفي ديرالزور، قال ناشطون إن الجيش الحر قصف بالهاون المربع الأمني بمنطقة غازي عياش ومطار دير الزور العسكري، كما دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجيش الحر السورية المسلحة بمدينة البوكمال قرب الحدود السورية العراقية.

وأفاد الناشطون بأن عناصر "تنظيم الدولة" سيطروا على جسر السياسية والفرع السابق لحزب البعث وصوامع الحبوب، ثم بعد ذلك احتدمت المعارك بين مقاتلي التنظيم وعناصر

من جبهة النصرة والجيش السوري الحر، مما أدى لسقوط قتلى من الطرفين. وقالت مسار برس إن الاشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل عشرة عناصر من التنظيم، وأكثر من 25 عنصراً من الجيش الحر، مضيفاً أن "تنظيم الدولة" سيطر على مشفى عائشة وحواجز المشاهدة وجسر الباغوز.

## استعدادات لجمعة #SaveAleppo.. والجيش الحر يستجيب للحملة



اختار السوريون اسم "جمعة أنقذوا حلب" ليطلقوه على يوم الجمعة القادم، وذلك بحسب نتائج التصويت الذي تجريه صفحة الثورة السورية في كل أسبوع، وهو ما بدا خياراً منسجماً مع حملة "الهاشتاغ" التي أطلقها السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي #SaveAleppo والتي حظيت بانطباعات فاقت المائة مليون خلال الأسبوع الماضي، وكذلك حظيت باهتمام كبير من وسائل الإعلام العربية والغربية.

يأتي ذلك بعد ليلة شهدت الاشتباكات الأعنف بين الجيش الحر وقوات النظام على أغلب الجبهات ونقاط التماس في مدينة حلب، لم ينم خلالها السكان، أو ما تبقى منهم، مع استمرار هطول القذائف وتحليق الطيران الحربي وأصوات الاشتباكات التي لم تهدأ طوال الليل. وصدحت "التكبيرات" من الجوامع في المناطق المحررة حتى ساعات الصباح تشد من أزر المقاتلين، ورافقتها مظاهر احتفال في بعض الأحياء مع الأخبار التي تتواتر من الجبهات عن تقدم غير مسبوق للجيش الحر في أحياء

حلب الغربية التابعة للنظام، وعن محاصرته لمعقل الرعب والحصن الأقوى للنظام في المدينة، مبنى المخابرات الجوية.

ورغم عدم وجود إعلان رسمي من قوات الجيش الحر عن ارتباط التحركات الجديدة للجيش الحر في الجبهات مع حملة #SaveAleppo، أكد عدد من المقاتلين الذين قابلتهم "العربية.نت" أن الدوافع تكاد تكون واحدة للحملة الإعلامية والعسكرية، إذ تهمل حلب بشكل كامل رغم أنها تتعرض لإبادة ممنهجة وتكاد تخلو من سكانها، ويسود صمت دولي يجعل مهمة رفع المعاناة بأيدي السوريين وحدهم، حسبما أكد عدد من عناصر الجيش الحر.

وفي حركة بدت أنها تدلل على الترابط بين حملة "أنقذوا حلب" وعمليات الجيش الحر على الجبهات، نشرت الصفحة الرسمية المعتمدة لنقل أخبار جبهات حلب من قبل الكتائب - غرفة عمليات أهل الشام- صوراً لمعارك اليوم برفقة هاشتاغ الحملة #Save Aleppo، إلا أنها قامت في وقت لاحق بحذف الصور لسبب غير معلوم.

وفي جولة قامت بها "العربية.نت" لأحياء مدينة حلب في الجزء الخاضع لسيطرة الجيش الحر، لوحظ خلو الأحياء الشرقية من سكانها بشكل كامل وتواجد محدود للمدنيين في الأحياء الوسطى والغربية، وسويت بعض الأحياء بالأرض تماماً، وتعرض بعضها لدمار كبير، كما لوحظ استمرار الغارات الجوية على هذه المناطق رغم خلوها من السكان، بحيث أن الغارات الجديدة باتت تخلف أضراراً مادية أكثر مما تتسبب بالأضرار البشرية، كما أنها قلما تتجح في إصابة المراكز العسكرية التابعة للجيش الحر. وشهدت هذه الأحياء، خصوصاً الشرقية، حركة نزوح كبيرة غير مسبقة خلال الشهور الثلاثة الماضية وثق "مركز توثيق الانتهاكات"

منها نزوح حوالي 600 ألف شخص في الأحياء الشرقية، بعد 366 غارة جوية منذ شهر نوفمبر السابق، سقط خلالها 1400 شهيد و20 ألف جريح جميعهم من المدنيين والأطفال والنساء، كانت هذه الغارات عشوائية وتستهدف المدنيين دون أهداف عسكرية واضحة بحيث أنها لم تقتل سوى 14 مقاتلاً من الجيش الحر فقط، بحسب تقرير المركز.

وبحسب المواقع المعتمدة لتقييم الهاشتاغ، خلفت حملة #SaveAleppo أكثر من 100 مليون انطباع، وشوهدت حوالي 50 مليون مرة، بعد أن انتشر حوالي 30 ألف بوست يخص الحملة خلال الأسبوع الماضي، وذلك على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية، احتلت فيها "العربية.نت" المركز الرابع كمصدر لمتابعة الحملة بعد "تويتر" و"فيسبوك" و"يوتيوب" وذلك لنشرها تقريراً عن الحملة في وقت سابق.

وكانت فكرة الحملة قد انطلقت من مجموعة من الناشطين كان منهم الناشط رامي السويد الذي بدأ بتدليل كتاباته بالهاشتاغ الخاص بالحملة قبل أن تتبناه مجموعة من الناشطين والصفحات الإعلامية وتبدأ بالترويج له. يقول رامي سويد لـ"العربية.نت" عن الحملة: "بعد أن بدأ النظام بحملة يطالب فيها المجتمع الدولي بالتدخل للرد على جرائم مزعومة للمعارضة في كسب ومعارك الساحل، كان رد ناشطي الثورة بإثبات بطلان الصور وبأنها كانت مأخوذة من أفلام رعب، ثم خطر ببالنا في مرحلة لاحقة أن نقوم بحملة مشابهة لإنقاذ حلب".

ويكمل: "استخدم الناشطون مجموعة من الصور والبيانات الصادرة عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان لإثبات عدالة قضيتهم وتوضيح حجم المأساة التي تعيشها حلب في الفترة الأخيرة".

"أبي أحمد المهاجر"، نفى المتحدث الإعلامي باسم الحركة تلك الأنباء تماماً قائلاً: "لا أساس لها من الصحة".

وقال أحد الأمراء العسكريين في حركة شام الإسلام إن "كميناً نوعياً لمقاتلي الحركة أسفر عن مقتل 37 من جنود نظام بشار".

وعلى صعيد آخر، نفت أحزاب أرمنية في لبنان وأرمينيا، الأنباء التي تتحدث عن إرسال ميليشيات أرمنية للدفاع عن الأرمن، وتزامن ذلك مع إخلاء قوات المعارضة السورية، التي تتهمها قوات النظام السوري بارتكاب مجازر ضد الأرمن في بلدة كسب، لـ 19 مواطن سوري أرمني من كسب إلى أقرباءهم في تركيا، بناء على طلبهم تجنباً للقصف العشوائي الذي تشنه قوات النظام السوري على البلدة.

جدير بالذكر أن معركة الأنفال ما زالت تلاقي الكثير من الضغوط الدولية من جهة، وبعض أطراف المعارضة السورية السياسية والمسلحة من جهة أخرى لوقفها، كونها تهدد معقل الطائفة العلوية، بحسب قادة ميدانيين مشاركين في المعركة.

### إلياس وردة: فصائل مسلحة تسيطر على آبار النفط وتتعاون مع النظام



أكد الدكتور إلياس وردة وزير الطاقة والثروة المعدنية في الحكومة السورية المؤقتة لصحيفة "القدس العربي" أن بعض مسلحي المعارضة السورية والعشائر يسيطرون على كل نفط سوريا وقرابة 50 من الغاز، مشيراً

### أسر ضابطين روسي وإيراني يقاتلان في صفوف قوات الأسد برييف اللاذقية



نقلت وكالة أنباء الأناضول عن مسؤول عسكري في حركة شام الإسلام التابعة لجبهة النصر، المشارك الرئيسي في معركة الأنفال، أنه تم خلال الساعات الماضية أسر ضابط روسي وآخر إيراني كانا يقاتلان في صفوف قوات النظام، في كمين مفاجئ خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وأفادت الأنباء، أن قوات النظام استهدفت بالأمس بلدة كسب بـ 16 صاروخاً من راجمات الصواريخ المتمركزة في قرية البدرسية، والتي تقع بين قرية "رأس البسيط" التي ما زالت تحت سيطرة قوات النظام، وقرية "السمرا" التي أحكم مقاتلو المعارضة السيطرة عليها خلال الأسبوع الماضي، على منازل المدنيين العزل في البلدة؛ بحسب مقاتلين مشاركين في المعركة.

كما أعلن أحد مسؤولي كتائب أنصار الشام التابعة للجبهة الإسلامية عن تصدي المقاتلين لهجوم عنيف من جانب شبيحة النظام السوري على محور "تسالما"، أدى لاستشهاد اثنين من مقاتلي الكتائب.

ورد مقاتلو المعارضة على الهجوم السابق باستهداف تجمعات قوات النظام السوري ومليشيات حزب الله اللبناني، بإطلاق أكثر من 20 قذيفة هاون على محيط مرصد 45، الذي ما زال تحت سيطرة الجيش الحر المسلحة.

وعلى صعيد الأخبار الواردة بنولي "محمد مزوز"، أحد القادة العسكريين لحركة شام الإسلام، إمارة الحركة بعد استشهاد أميرها

تستمر الحملة ويتوقع أن تكبر بعد أن أجمع السوريون على تسمية الجمعة القادمة باسمها، وتستمر الاشتباكات وتتعالى أصوات المدفعية والطائرات في الجبهات بشكل غير مسبوق، حتى لحظة تحرير هذا الخبر على الأقل. العربية.

### النظام يرد على تفجيري النزهة وعكرمة بمجزرة في كرم الزيتون



أفاد ناشطون أن مجموعة من شبيحة النظام والدفاع الوطني قامت يوم أمس الخميس بمجزرة بحق مواطنين مدنيين عزل في حي كرم الزيتون بحمص، وقالوا أنه تم اقتحام منازل المدنيين وإطلاق النار عليهم، ما أدى إلى قتل 14 مواطناً معظمهم من الأطفال والنساء، على طريق الستين بالقرب من مدرسة حنا مينة.

تأتي المجزرة هذه بعد يوم واحد من انفجار السيارتين المفخختين عصر يوم أول أمس الأربعاء في حي النزهة وعكرمة، الموليين للنظام، الأمر الذي فسر بعض الناشطين أن المجزرة جاءت رداً على عملية التفجير.

وكانت قوات النظام قصفت بالأمس مناطق متعددة في حمص وريفها، انطلاقاً من الوحدات والتشكيلات والمقرات العسكرية لجيش النظام بالإضافة للحواجز والقرى الموالية، وقالت الهيئة العامة للثورة أن المناطق التي قصفت يوم أمس هي تلييسة والرستن والحولة والوعر والقرابيص وجورة الشياح القصور وباب هود وباب تدمر والحמידية والصفصافة ليصل عدد المناطق التي تعرضت للقصف إلى 11 منطقة.

وفي السياق ذاته، أفادت المصادر بالعثور على مقبرة جماعية قرب حقل الجفرة في ديرالزور وتضم المقبرة أكثر من ثلاثين جثة تم العثور عليها بعد طرد تنظيم "داعش" من هذه المنطقة منذ أكثر من شهر.

## مجهولون يخطفون ثلاثة كويتيين ويطالبون بفضية



أعلنت الكويت أن ثلاثة من مواطنيها خطفوا في سوريا، وأنها طلبت من تركيا المساعدة في تأمين إطلاق سراحهم. ولم يتضح سبب خطف الكويتيين الثلاثة، ولا الجهة التي خطفتهم.

هذا وقد دخل بعض مواطني دول الخليج العربية سوريا للانضمام إلى الجيش الحر الذين يحاربون قوات بشار الأسد.

وقال خالد الجار الله، وكيل وزارة الخارجية الكويتية للصحافيين إن وزارة الخارجية تتابع الأمر. وأضاف أن الكويت على اتصال بالسلطات في تركيا، جارة سوريا، في محاولة لتأمين إطلاق سراحهم.

وذكرت صحيفة "الأخبار" الكويتية، يوم أمس الخميس، أن الخاطفين طلبوا فدية قدرها مليون يورو (1.38 مليون دولار)، وأن الكويتيين الثلاثة ربما نقلوا بالفعل إلى تركيا.

ولم تؤيد الكويت إرسال أسلحة إلى الجيش الحر في سوريا، لكن كويتيين ينظمون حملات تبرع خاصة في المنازل وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وتقول الحكومة إنه يصعب السيطرة على هذا الأمر.

في محافظة ديرالزور، ويخوضون اشتباكات عنيفة مع عناصر جبهة النصرة والكتائب الإسلامية" التي تسيطر على المدينة.

وأوضح أن عناصر الدولة الإسلامية "يتقدمون في المدينة، وسيطروا على أحيائها"، مشيراً إلى أن الاشتباكات "أدت إلى مقتل 24 عنصراً على الأقل من الطرفين".

وأشار عبد الرحمن إلى أن الدولة الإسلامية تسعى إلى "السيطرة على المعبر الحدودي مع العراق"، الذي يربط البوكمال بمحافظة الأنبار التي تعد معقلاً أساسياً للدولة الإسلامية في غرب العراق.

وأفادت الأنباء بمقتل نادر الرخيطة قائد داعش بالبوكمال وأسر أخيه صدام أثناء الاشتباكات، وتقع البوكمال على الحدود العراقية، في محافظة دير الزور الغنية بآبار النفط. وبانت المدينة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2012 خارج سيطرة نظام بشار الأسد.

وكان مقاتلو الدولة الإسلامية انسحبوا في العاشر من شباط/فبراير من كامل محافظة ديرالزور بعد ثلاثة أيام من المعارك مع مقاتلين إسلاميين، منهم جبهة النصرة التي تعد ذراع تنظيم القاعدة في سوريا.

وسيطرت النصرة وكتائب إسلامية أخرى على البوكمال في حينه، بعد طرد لواء إسلامي مبايع للدولة الإسلامية كان موجوداً فيها.

وأنت هذه الاشتباكات من ضمن المعارك التي تدور منذ مطلع كانون الثاني/يناير بين التنظيم الجهادي وتشكيلات من المعارضة المسلحة، والتي أدت إلى مقتل قرابة أربعة آلاف شخص.

وأوضح عبد الرحمن أن الدولة الإسلامية تعاود استعادة نفوذها في محافظة ديرالزور، عبر التقدم من ثلاثة محاور "هي جنوب الحسكة، والأراضي العراقية، ومنطقة البادية السورية".

إلى أن الحكومة المؤقتة لا تسيطر حتى على بئر واحد منها.

وشدد الوزير وردة على أن الحكومة تبذل جهوداً كبيرة من أجل استغلال الثروة النفطية والمعدنية من أجل توفير المال الذي يضمن استقلالية قرارات الحكومة، معتبراً أن اعتماد الحكومة المؤقتة على المساعدات المالية الخارجية يضعها تحت تأثير الضغوط والتجاذبات الإقليمية.

وحول حجم سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" على الموارد في سوريا، أوضح الوزير أن سيطرتها محدودة جداً وتتركز في الرقة التي تحتوي على أدنى درجة من نفط سوريا.

ولفت الوزير إلى أن بعض الفصائل المسلحة التي تسيطر على آبار النفط قامت بالتعاون مع النظام وبيعه النفط من أجل المال، ولم يستبعد وجود إرادة ودور للقوى الإقليمية في استمرار سيطرة المسلحين على موارد سوريا.

## مقتل نادر الرخيطة قائد تنظيم داعش وأسر أخيه صدام في ديرالزور



اقتحم تنظيم "داعش" صباح يوم أمس الخميس، مدينة البوكمال في شرق سوريا، وتقدم فيها وسط اشتباكات عنيفة مع مقاتلين من الجيش الحر وعناصر من جبهة النصرة، في سعي منه للسيطرة على المدينة، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد "اقتحم عناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام فجر اليوم مدينة البوكمال

## الائتلاف يطالب بفرض منطقة حظر جوي في سوريا



طالب بدر جاموس، الأمين العام للائتلاف الوطني السوري، الاتحاد الأوربي بتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين في سوريا وتأمين منطقة حظر جوي لحماية المدنيين من البراميل المتفجرة التي يلقيها نظام الأسد على المدن السورية.

وناشد "جاموس"، بزيادة الدعم المقدم للاجئين السوريين وأيضاً الحكومة السورية المؤقتة بكل السبل لإنجاح عملها، وذلك خلال لقائه بممثلة الوفد الأوربي إلى تركيا والسفير الفنلندي، يوم أمس الخميس، وبحضور أعضاء من الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري بإسطنبول.

ومن جهته ذكر السفير الفنلندي أنّ بلاده ستزيد من دعم المجال التعليمي للسوريين وتوفر منح جامعية لهم، مستهجنًا في الوقت ذاته ترشّح بشار الأسد لولاية أخرى من الحكم بعد ما فعله بالسوريين من "تشريدهم وتهجيرهم وتدمير منازلهم.

## سفير السويد يقابل فايز الزاهر ويعد وزارة العدل بالمساعدة في كافة المجالات



قال المكتب الصحفي في وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة إن فايز الزاهر وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة استقبل، يوم أمس الخميس، السفير السويدي لدى المعارضة السورية السيد يان تسليف في مقر الحكومة المؤقتة.

واستعرض الوزير خلال اللقاء المشاريع التي بدأت وزارة العدل بتنفيذها والعمل عليها، وقدم شرح تفصيلياً عنها، مشيراً إلى اهتمام الوزارة بأرشفة السجلات والدعاوي القضائية والبدء بالعمل على تفعيل السجل المدني وأهمية ذلك لما يضمن حقوق المواطن.

كما ناقش الوزير مع السفير السويدي آليات عمل الوزارة واحتياجاتها للقيام بعملها بالشكل الأمثل، وسبل إنجاح العمل على ارض الواقع ما يسهم في استعادة سيادة الدولة وإعادة تفعيل الدور القضائي والعمل الحقوقي في الداخل. ومن جانبه عبر السيد تسليف عن دعم بلاده لعمل وزارة العدل في كافة المجالات.

## العقيدى: تدخل الائتلاف بالأركان شق صفوف العسكريين وأضر بالثورة



أكد العقيد العقيدى، في حوار مع "العربي الجديد"، أن حلب مقبلة على انتصارات قريبة، لافتاً إلى أن الثوار انتقلوا في مناطق متعددة، وخصوصاً ذات الطبيعة الجغرافية المكشوفة، إلى استراتيجية جديدة في القتال تعتمد على الكر والفر وإقامة كمائن تكبد النظام الخسائر الكبيرة. كما تحدث عن دوره في جبهات القتال وعلاقته بالفصائل على الأرض، وكذلك عن

علاقته السيئة بـ"الائتلاف الوطني السوري" وأن تدخله في الأركان أضر بالثورة وبالحرّك الثوري وأدى وسيؤدي لسقوط المدن واحدة تلو الأخرى بيد النظام، موضحاً ملاسبات اللقاء الأخير مع رجل الأعمال فراس طلاس في دبي، وما شاع حوله من لغط.

وحول أهم الفصائل والكتائب العاملة على الأرض قال العقيدى: الفصائل العاملة على الأرض الآن هي جيش المجاهدين والجبهة الإسلامية والفرقة التاسعة وقوات النخبة السورية وجبهة النصرة وفجر الشام وأنصار الخلافة وكتائب ابن تيمية، وهناك العديد من الفصائل الصغيرة التي تعمل بإخلاص في مختلف الجبهات. وعسكرياً، انتقل الثوار في مناطق متعددة، وخصوصاً ذات الطبيعة الجغرافية المكشوفة، إلى استراتيجية جديدة في القتال، تعتمد على الكر والفر وإقامة كمائن تكبد العدو الخسائر الكبيرة، وتسهم في ضعفة صفوفه وحلفائه.

وأضاف العقيدى أن نجاح المجاهدين في الانتصارات تحت غرة عمليات رئيسية، قد أدى إلى رفع مستوى التنسيق بين كافة الفصائل، وساعد في استثمار أمثل للإمكانيات المتاحة. انتقل الثوار اليوم من العمل المنفرد إلى تحقيق التكامل عبر التنسيق العالي بين كافة الجبهات، مما يساعد التكتيك العسكري والاستراتيجي المعتمد بتجاوز قواتنا بشكل كبير تفوق النظام لجهة امتلاكه سلاحى الطيران والمدفعية الثقيلة. وستشهد حلب بإذن الله خلال المرحلة المقبلة انتصارات كبيرة للثوار، علماً أن النظام بمحاولاته الأخيرة لحصار حلب، وصل إلى أقصى ما يمكن أن يحققه، ورمى كل أوراقه، وبانت استراتيجياته مكشوفة وهم الآن قادرون على التعامل معها كما يجب.

وقال العقيدى أن علاقته بمختلف الفصائل جيدة ما عدا داعش "لأنها بغت علينا،



واختارت استعداد كافة الفصائل التي تواجه النظام. ورأى أن إلحاق الهزيمة بـ"داعش" ساعد في هذه التطورات الإيجابية للقوات المعارضة وزيادة على ذلك، خلال المواجهة مع داعش، ومحاولة النظام فرض الحصار على المدينة، بدأت عملية فرز غاية في الأهمية، فكل الأعداء واللصوص والمرتبقة باعوا أسلحتهم وهربوا، ولم يبق في الجبهات سوى الأتقياء الأتقياء الصادقين، وخروج تنظيم الدولة الإسلامية كان له سبب مهم جداً في تنشيط الجبهات، فهم كانوا معرقلين لمعظم عمليات الثوار، وخصوصاً في الساحل.

وحول تزويد المعارضة بسلاح نوعي قال العقيد: للأسف القرار الدولي واضح، والولايات المتحدة وروسيا متفتتان على بقاء الحرب في سوريا على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، حتى لو استمرت الحرب عشر سنين. هم يعرفون أن المعجزات تحققت بسلاح الثوار الخفيف والتذخير المتواضع، ومعظمه غنائم من النظام ومستودعاته التي كدس فيها السلاح طيلة نصف قرن، فما بالك لو امتلكننا السلاح النوعي؟.

وأضاف أن مسؤولاً رفيع المستوى قال له في إحدى الدول الصديقة حرقياً: لو قدم السلاح النوعي المطلوب لقوات المعارضة في سوريا، لاستغرقهم وصول القصر الرئاسي في دمشق شهراً واحداً فقط. وعلينا أن نطالب أصدقاء سوريا بموقف واضح ومعلن بتزويدنا بسلاح نوعي لوضع حد لمأساة الشعب السوري، وشل قدرة النظام في قصف المدن وتهجير الملايين، وإلا فلا أصدقاء لسوريا. حجة الأمريكيين في منع السلاح النوعي خوفاً من وقوعه في الأيدي الخطأ، هي حجة واهية، لأن المخلصين العاملين على الأرض معروفون للقاصي والداني، والأيدي الخطأ التي تخافها الولايات المتحدة هي نفسها التي

واجهها الثوار منفردين، وقدموا خلالها عشرات الشهداء، وأقصد بذلك مواجهة الثوار لداعش. وعن عودته قائداً للمجلس العسكري في حلب قال العقيد: أنا لست قادراً على تقديم ما هو مطلوب من سلاح وذخيرة حالياً، لن أعد بما لا أملك، فالشعب السوري اليوم هو رقيب وسيحاسب كل مقصر، ولا يمكنني إلا أن أكون صادقاً مع نفسي ومعهم. كما أن كل منصب ليس مفصلاً على قياس شخص بعينه، فالكفاءات متوفرة وتمتلك المنظومة العسكرية للثوار الكثير منها، وتبقى القضية ليست في المنصب وشاغله، بل بما يمكن أن يقدمه. بات المطلوب أكثر من مجرد مجلس عسكري، بل غرفة عمليات عسكرية حقيقية تضم كافة الفصائل المقاتلة، والمجلس العسكري حينها ربما يكون جزءاً منها.

هذا فيما اعتبر العقيد معركة الساحل نقلة نوعية في الصراع مع النظام. أركبت النظام، ومن خلفه روسيا وإيران. كانت عملية مفاجئة ودقيقة كشفت عن قدرات المجاهدين الكبيرة في التخطيط، وساهمت في معادلة ميزان الرعب والقوة، وستخفف الضغط عن بقية المحافظات بشكل كبير، وهي ذاهبة إلى التطور والتوسع، وأعتبرها الآن المعركة الأساسية الكبرى في سوريا.



وعن الجدل الذي حصل بعد زيارته إلى الإمارات ولقائه مع فراس طلاس ومناف طلاس وجهاد مقدسي في دبي قال العقيد: أن زيارته إلى الإمارات كانت لهدف تأمين دعم للمقاتلين. وبخصوص ما نشر حول الزيارة، فجّلّه غير صحيح، ولا يستحق الرد.

هناك التباس في الأمر وخطأ أسماء لأهداف أخرى. حول إقحام اسم جهاد مقدسي ومناف طلاس، فالهدف واضح للقاصي والداني، أنا لم ألتق بمناف طلاس، ولا أعرفه، وليس هناك أي تواصل معه، وعلاقتي مع العقيدسي ممتازة. هذا كل ما يجب توضيحه للرأي العام. وعن علاقته بالائتلاف السوري قال العقيد: من الطبيعي أن لا تكون جيدة، لأنه جسم سياسي عقيم ولم يرتق حتى الآن لتطلعات الشعب السوري وثورته العظيمة. نحن نسمع عن خلافات وتناحر بسبب المصالح الضيقة لمعظم أعضائه أكثر مما نسمع عن إنجازات سياسية، وأعلنت هذا الموقف مبكراً وفي أكثر من مرة، وخصوصاً بعدما آلت إليه تدخلاته، أي الائتلاف، في المؤسسة العسكرية، حاملة معها كل الأجنحة، ما تسبب بحدوث شروخ وانقسامات كبيرة. ويوم سقوط بيرود، كتبت أنه إذا بقينا مستمرين بهذا الائتلاف وبهذه الأركان، سوف تسقط مدينة تلو الأخرى.

وعن دور وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة أسعد مصطفى قال العقيد: لا أعلم على وجه الدقة، لقد زارني أكثر من مرة، وهو يحاول أن ينجز شيئاً ما، لكنني أخشى عليه أن يقع ضحية التجاذبات السياسية في أروقة الائتلاف التي لا تخدم الثورة عسكرياً، والأمثلة كثيرة ومبررة.

وعن رأيه في إقالة اللواء سليم ادريس من رئاسة أركان الجيش الحر قال العقيد: لم أتدخل في الموضوع، لكنني مع استقالته ولست مع إقالته. لكن العقيد لم ير أن الأمر الذي حدث في الأركان طبيعياً، وأضاف أن السيئ في الأمر هو تدخل السياسيين وتدخل أحمد الجربا تحديداً في شؤون العسكر بهذا الشكل، فقد تسبب في شق الصف وأحدث الكثير من الإشكاليات في المؤسسة العسكرية كما أسلفت. الجربا، من حيث يدري أو لا يدري، يعمل على تغذية ظاهرة أمراء الحرب،

بسوريا، لا سيما فيما يخص إلتلاف الأسلحة الكيميائية السورية.

وأقر "كيري"، الثلاثاء الماضي، خلال إفادته أمام لجنة الشؤون الدولية في "مجلس الشيوخ" الأمريكي، بأن موسكو ما زالت تلعب دوراً بناءً في عملية إلتلاف الترسانة الكيميائية السورية؛ وذلك على الرغم من العقوبات الغربية ضدها، التي فرضت بسبب الأزمة الأوكرانية.

وذكر "كيري"، أن موسكو تعهدت بمواصلة ممارسة الضغط على دمشق؛ من أجل الحيلولة دون تأخرها في تنفيذ الجدول الزمني المنفق عليه للتخلص من الأسلحة الكيميائية.

**بشارة الراعي يدعو لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم**



اقترح بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم وإيوائهم في مخيمات داخل سوريا.

وقال الكردينال بشارة الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق في مؤتمر صحفي في جنيف إن وجود أعداد كبيرة من السوريين يمثل عبئاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وأمنياً كبيراً على لبنان، مقترحاً لذلك إقامة بعض المخيمات للاجئين السوريين في مناطق سوريا.

وأضاف أن هناك الكثير من المساحات الخالية في أراض آمنة أو على الأطل لتسهيل مرور المساعدات الإنسانية في منطقة عازلة بين حدود لبنان وسوريا، معتبراً أن اللبنانيين رحبوا بالسوريين لكنهم يدفعون الآن ثمن ذلك.

وعن رؤيته لمخرج للوصول إلى قيادة عسكرية ناجحة للثورة قال العقيد: الحل هو أن يتجه كافة الشرفاء على الأرض لتشكيل جسم عسكري ثوري في الداخل، يجرح الداعمين بتحديد موقف واضح من دعم الثورة، وتجفيف منابع الدعم التي أسست لظاهرة أمراء الحرب، والبدء فعلياً بدعم مشروع الجيش الوطني. كما يجب أن يتم دعم هذا الكيان العسكري بكيان سياسي رديف في الداخل، فالثورة تحتاج إلى أشخاص يعرفون ماذا يعني أن يواجه المقاتل الدبابة بالبندقية، وأن يعرف ما هو البرميل وأن يحملوا بيديهم الأشلاء وأن يعرفوا ما هو الجوع وأن معظم المقاتلين أهاليهم ليس لهم إلا الله. نحتاج لأشخاص يفهمون أنهم يمثلون أعظم ثورات التاريخ أخلاقياً.

**واشنطن: إلتلاف الأسلحة الكيميائية السورية تحد للمجتمع الدولي**



اعتبر جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي، أن الوضع حول الترسانة الكيميائية السورية مازال يمثل تحدياً بالنسبة للمجتمع الدولي.

وكتشف "كيري"، خلال لقاء عقده مع نظيره الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، في واشنطن أنه بحث الوضع حول الأسلحة الكيميائية السورية، وعملية نقلها إلى الخارج، خلال الاتصال الهاتفي الأخير، الذي أجراه قبل ساعات مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وهو ثاني اتصال هاتفي بينهما خلال 24 ساعة.

وأشار الوزير الأمريكي إلى أنه بحث مع نظيره الروسي ضرورة إحراز تقدم في التسوية

ومعظم الدعم الذي يقدمه يذهب لجهات ليس لديها مشاركة فعلية وقوية في الأماكن الحساسة والاستراتيجية والضرورية، بل يقدم هذا الدعم لشراء الولاءات. أدعو الجريا ومن معه إلى زيارة حلب لعشرة أيام متواصلة، وسيعرف حينها وتعرف ما الذي أعنيه تماماً. وعن اتهام الجريا لمن طالبوا بإسقاط الائتلاف بأنهم عملاء قال العقيد: الحملة كانت حالة صحية تماماً، آلاف الناشطين يعبرون عن رأيهم في الفيسبوك، وهو الفضاء الحيوي ذاته الذي بدأ معظم الناشطين نضالهم فيه ببداية الثورة. لكن تجاهل الائتلاف وردة الفعل الوحيدة الصادرة عن منذر آقبيق على قناة بي بي سي، كانت تكراراً لردة فعل النظام إزاء بدء الاحتجاجات في سوريا مطلع الثورة، وقد ذكرني ببثينة شعبان في أول تصريح لها في بداية الثورة. نعلم جميعاً أن أسطوانة المؤامرة والعملاء لا يتسلح بها سوى الضعفاء، وهي وسيلة هروب من مواجهة الحقائق والاستحقاقات اللازمة. وهنا أريد التأكيد على أن إسقاط الائتلاف لا يعني تقويض ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية، وأهمها الاعتراف العربي والدولي به.

وعن دور قادة الائتلاف في سوريا مستقبلاً قال العقيد: لن يكون في سوريا مستقبلاً "منطقة خضراء" كما في العراق. فإذا كان هناك من يظن أنه سيأتي إليها على ظهور الدبابات الأمريكية أو غيرها ليحكم السوريين من فوق، كما جاء نظام الأسد في سبعينيات القرن الماضي، فهو واهم. لن يحكم سوريا إلا قادة ستفرزهم الثورة في مفصل لاحق من مفاصلها، والفرصة لا تزال متاحة ليغير البعض نهجه في الائتلاف وغيره. الشعب السوري العظيم ذاكرته قوية، ولن ينسى دماء مئات الآلاف، ولن ينسى من يخذله ولن يسامح.

مشروع قانون سيرفع إلى الحكومة التركية من أجل تسهيل عمل السوريين في الأراضي التركية"، بحسب بيان للائتلاف.

### اليونيسيف: عدد الأطفال المتضررين من الحرب في سوريا زاد إلى الضعف



أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، عن زيادة عدد الأطفال الذين تأثروا بالحرب السورية، إلى أكثر من الضعفين خلال العام الأخير، مع تقطع السبل بمئات الآلاف من السوريين الصغار في المناطق المحاصرة.

وأشارت المنظمة، في بيان لها، يوم أمس الخميس، إلى أن المدارس في الغوطة الشرقية تحمل آثارًا واضحة للقصف، لافتةً إلى استهداف قوات نظام الأسد المدارس بشكل يومي، بهجمات أسفرت عن هدم العديد من البيوت، والمباني الأخرى أيضًا.

وقالت المنظمة: اضطر كثير من سكان الغوطة الشرقية إلى الرحيل عنها؛ لقسوة الظروف، ومنهم أغلب المعلمين، مستدلةً بقول طفل سوري يدعي أيمن حصري: قصفوا المدارس فأغلقت، والأساتذة كلهم نزحوا، نخرج من الصباح الباكر، ونلعب في الساحة، والضواحي، ونجلس تحت الشمس؛ كي نشعر بالدفء. وأوضح البيان، أن معدل الضحايا من الأطفال كان أعلى معدل سُجّل في أي صراع وقع في المنطقة في الآونة الأخيرة، وأشارت في تقرير أصدرته إلى بيانات الأمم المتحدة، التي تفيد بأن ما لا يقل عن عشرة

الغرق نتيجة تعطل محرك المركب الذي كان يقلمهم إلى اليونان بطريقة غير قانونية.

وذكرت الوكالة التركية أن المهاجرين استجدوا بعد انجراف مركبهم بخفر السواحل الذي وصل إلى المنطقة خلال مدة قصيرة لينقذ 16 مهاجرا سوريا، بينهم امرأتان.

ويعد إنقاذهم قام خفر السواحل بإيصالهم إلى الميناء، حيث سيتم تسليمهم إلى مركز إعادة اللاجئين.

هذا وتعتبر تركيا معبرا رئيسيا للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا وذلك عبر سواحل الجزر اليونانية القريبة، وغالبا ما تعقل السلطات التركية مهاجرين غير شرعيين آتين من دول إفريقيا والشرق الأوسط.

### حكومة أردوغان ستناقش مشروع قانون

#### لتسهيل عمل السوريين في تركيا



كشفت رئيسة بلدية مدينة غازي عنتاب التركية المنتخبة مؤخرا، فاطمة شاهين، أن هناك مشروع قرار سيرفع إلى الحكومة التركية من أجل تسهيل عمل السوريين في الأراضي التركية.

و جاء تصريح عمدة غازي عنتاب عند زيارة رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة لمكتبها، من أجل تهنئتها على انتخابها وتوليها منصب رئاسة البلدية، إضافة لمناقشة أوضاع اللاجئين السوريين في غازي عنتاب.

وقد أشارت شاهين إلى أن "عدد السوريين في مدينة غازي عنتاب وحدها حوالي 200 ألف، وهناك سعي من قبلنا لتقديم الدعم لهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم فيما يتعلق بالأمن والسكن والعمل، كما أننا بصدد تقديم

وأشار إلى أن الاستعانة بالسوريين في سوق العمل يؤدي إلى الاستغناء عن العمالة اللبنانية واصفا ذلك بأنه أمر غير معقول.

ولم يكشف الراعي أي تفاصيل بخصوص اقتراح إقامة مخيمات في سوريا أو الأماكن التي يمكن أن تقام عليها هذه المخيمات. هذا وقد سجلت الأمم المتحدة مليون لاجئ في لبنان منذ بدء الاحتجاجات قبل ثلاثة أعوام، وهي أعلى نسبة للاجئين في العالم.

وفر كثير من اللاجئين السوريين إلى لبنان بعد استيلاء القوات السورية ومقاتلي حزب الله اللبناني على أراض من الجيش الحر قرب الحدود ما يجعل مجازفتهم بالعودة إلى تلك المناطق أمرا بعيد الاحتمال.

وفي حين تزايدت أعداد اللاجئين ليس في لبنان فحسب بل أيضا في الأردن والعراق وتركيا لتصل في مجملها إلى 2.65 مليون شخص فإن هناك أعدادا أكبر من النازحين داخل سوريا. وتقول تقديرات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن عدد النازحين داخل سوريا هو 6.5 مليون شخص وإن الكثير منهم شرد أكثر من مرة بعد امتداد القتال إلى مناطق كان يفترض إنها بمثابة ملاذ آمن.

### خفر السواحل التركي ينقذ 16 مهاجرا

#### سوريا



قالت وكالة أنباء الأناضول التركية إن فرق خفر السواحل التركية أنقذت، يوم أمس الخميس، 16 مهاجرا سوريا غير شرعي قبالة سواحل مدينة بودروم بعد أن أوشكوا على

آلاف طفل قتلوا في سوريا، لكنها أضافت أن العدد الحقيقي ربما يكون أكبر من ذلك. وذكر البيان أن مليوني طفل سوري يحتاجون إلى شكل ما من الدعم، أو العلاج النفسي، وأن القضية السورية؛ أثرت على خمسة ملايين و500 ألف طفل في المجل، بعضهم داخل سوريا، وآخرون يعيشون في الخارج لاجئين، في حين اضطر كثير من الأطفال في سوريا إلى ترك التعليم؛ ليعملوا من أجل زيادة دخل أسرهم.

### تقرير:مقاتلو "حالش" يتخلون عن كل شي ويخوضون معركة وجود في سوريا



يجر محمود، البائع المتجول، عربته في سوق بنت جبيل، مدينته الجنوبية التي عاد إليها بعد 25 يوما أمضاها في سوريا يقاثل في صفوف حزب الله اللبناني مرتزقة قدامو لإسقاط نظام بشار الأسد، كما يقول.

ومحمود ( 50 عاما)، وهو ليس اسمه الحقيقي، واحد من آلاف عناصر الحزب الشيعي القادمين من أوساط مختلفة، بعضهم مزارعون وغيرهم تجار ومعظمهم طلاب، الذين يخوضون في سوريا معركة وجود، على حد تعبيرهم.

ويقول محمود لوكالة فرانس برس أمضيت 25 يوما في سوريا.حاربت في مناطق عدة. عندما طلبوني، تركت عملي وذهبت.

ويضيف أنا لا أخافهم. نحن أصحاب قضية، أما هم فقد أتوا من الشيشان واليمن وليبيا لإسقاط نظام بشار الأسد الذي دعمنا في

حرب تموز 2006 ضد إسرائيل، وعلينا أن نرد له الجميل.

وكان محمود يشير إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة، أو التكفيرية التي أعلن الأمين العام للحزب حسن نصرالله يوم كشف عن مشاركة حزبه في القتال في سوريا، أن الهدف من تدخله العسكري محاربتها لمنعها من دخول لبنان. ويملك حزب الله ترسانة ضخمة من الأسلحة يحصل عليها بشكل رئيسي من إيران، وسوريا هي المعبر الوحيد لهذه الأسلحة.

ويروي محمود ذو اللحية الحمراء والذي لا تفارق الابتسامة وجهه، عمليات أسر مقاتلين عرب وآخرين من جنسيات متعددة في سوريا.. ومعارك بطولية يخوضها حزب الله. ولم يعد عناصر الحزب يترددون في الحديث عن مشاركتهم في المعارك السورية، لا بل يفاخرون بذلك، ولو أنهم يرفضون الدخول في تفاصيل الجبهات والأماكن وعديد المقاتلين وقيمة الرواتب التي يتقاضونها.

في بلدة حدودية مع إسرائيل، تروي فاطمة (46 عاما) المنشحة بتشادور اسود، أن زوجها قتل السنة الماضية بينما كان يحارب في منطقة القصير في محافظة حمص. على الرغم من ذلك، أرسلت ابني الأصغر خضر مع العشرات من فتيان قريتنا وبعض القرى المجاورة ليشارك في دورة تدريب تستغرق شهرا كاملا في سفح احد الأودية في لبنان. يجب أن يتعلم كيف يحمل السلاح ليكون مقاتلا مثل والده.

خضر في السادسة عشرة من عمره، يجلس عند مدخل منزل العائلة المتواضع غير المكتمل البناء، ويساعد والدته وشقيقه الأكبر وسام، المقاتل هو أيضا في حزب الله، في تحضير شتول التبغ لزراعتها.

تغطي لحيته النامية حديثا وجهه، وعيناه تخفيان حزنا عميقا.يرتدي قميصا اسود طويلا

يظهر منه طرف مسدس وضعه على جنبه.من عنقه، يتدلى خيط اسود علق فيه صورة لوالده الشهيد، وعلى صدره، زر يحمل صورة لحسن نصرالله.

يفضل خضر التزام الصمت، بينما يقول وسام (25 عاما) انه عاد من سوريا قبل أسبوع، مضيفا نحن نلتزم بكلام السيد حسن عندما يدعونا إلى القتال. والذي استشهد في سبيل قضية المقاومة، وهي أمانة في أعناقنا.

ويتابع هل نتركهم يأتون إلينا ويذبحوننا كالنعاج؟ رأينا ما فعلوه بالشيعية في العراق وسوريا. إنها معركة وجود. ثم يقول بثقة وعدنا السيد حسن بالانتصار. أكيد سنهزمهم كما هزمنا إسرائيل.

ويقول مراسل فرانس برس إن بعض الأشخاص وبينهم والد شاب قتل في سوريا، ابدوا تمللا من إرسال أولادهم إلى الموت، لكنهم قلة في الوسط الشيعي، وفي أي حال يبقون بعيدين عن وسائل الإعلام.

ويروي سكان مناطق شيعية في الجنوب والبقاع أن وثيرة التدريب والتجنيد في صفوف حزب الله شهدت ارتفاعا بعد بدء الحرب في سوريا، وبلغت أوجها العام الماضي، قبل أن تتراجع قبل أشهر، لأن العدد أصبح كافيا، على حد تعبير احد المقاتلين.

الشهر الماضي، كان لا يزال في الإمكان رؤية ملصق على أبواب بعض الثانويات في الجنوب يعلن فيه الحزب تنظيم دورات كشفية للراغبين. إلا أن الملصق كان يحمل صورة شاب باللباس العسكري يتسلق جبالا، ويوحى بتدريبات عسكرية أكثر منها كشفية.

ويقول الطالب عبدالله (17 عاما) الذي يستعد للحاق برفاق له يقاتلون في سوريا، الشباب يرسلون لنا عبر تويتر صور انتصاراتهم في القصير وريف دمشق والسيدة زينب والقلمون.

الله يحميهم! نحن نتحضر للحاق بهم إذا طلب

ذاته عبر القصف الحكومي الذي أدى إلى دمار الأحياء التي يسيطر عليها الثوار، ثم تبعته جرافات سوت المباني المدمرة بالأرض للقضاء على أوكار القناصة.

في المقابل تسببت قذيفة في كسر مؤذنة الضريح، وفي الشهر الماضي سقطت قذيفة أخرى وسط المصلين في الساحة أثناء الصلاة، لكنها لم تتفجر واعتبرها البعض معجزة، بحسب وصف إحدى النساء التي جلست للاستراحة على سجادة للصلاة.

وطالما تدرع حزب الله بحماية الضريح، كسبب مقبول لإرسال مقاتليه إلى سوريا في خطوة غيرت التحالفات الإقليمية، وعمقت الانقسامات الطائفية والدينية في لبنان وحولت دفة المعارك المحورية لصالح الحكومة السورية. وكان حزب الله والمسؤولون السوريون يعمدون إلى التقليل من دور الحزب، قائلين إن الجيش السوري هو الذي يقود المقاتلين، لكن الانتصارات الأخيرة، تظهر أن الحسابات تغيرت بالكامل. فزعيم حزب الله، حسن نصر الله، صرح مؤخرا بأن الحكومة السورية لا يخشى عليها من السقوط الآن، وبأن خطأ حزبه الوحيد كان التأخر في دخول المعركة.



وأبدى بعض السوريين رغبة في الحديث عن الدعم الخارجي إلى جانب حزب الله. فيقول ضابط سوري ينسق بين القوات الحكومية ومقاتلي حزب الله حول الضريح، إن قوات النخبة في الحرس الثوري الإيراني لا تقدم المشورة لدمشق فقط، بل تقاتل بالقرب من مدينة حلب، شمال سوريا. وأشار إلى أن

التحصين. داخل الضريح، تحت السقف الذي يتلأأ بالسيراميك الزجاجي، لا يزال الرجال والنساء تلهج أسنتهم بالدعاء، متوجهين صوب القبر الذي يعتقدون أنه يضم رفات السيدة زينب، حفيدة الرسول، صلى الله عليه وسلم. لكن الشوارع المحيطة بالضريح والتي طالما اكتظت بالزوار والمتسوقين، باتت تشكو الآن ندرة زائريها. وولت الأيام التي كان الفناء المكسو بالسيراميك الأزرق يكتظ فيها بالمتزهرين الذين يتجادبون أطراف الحديث، وحل محلهم الآن مسلحون يرتدون زيا لا يحمل علامة معينة.

أظهر البعض، في غمرة الإحساس بزوال الخطر الوشيك، بعضا من الارتياح. وأثناء الزيارة اقترب شخص يرتدي قميصا مموها أشبه بقمصان رجال البحرية الأمريكية من أحد الزائرين في ساحة الضريح ومد يده قائلا: أنا من حزب الله.

هذا التقديم غير الرسمي من أحد أفراد منظمة سرية، يعكس انفتاحا جديدا في سوريا تجاه الداعمين الأجانب للحكومة، ويؤكد فيه مقاتلو حزب الله على نحو متزايد أنهم يساعدون النظام على هزيمة الثوار.

أثارت فكرة تضرع السيدة زينب قلق الكثيرين من الشيعة واجتذبت الآلاف منهم من العراق ولبنان وسوريا، ظاهريا للدفاع عن الضريح، ولكن عمليا للقتال إلى جانب قوات النظام على الكثير من الجبهات، وهو ما دفع المتشددون من معارضي النظام، لإعلان الضريح هدفا لهم.

ونجا الضريح، لكن الثمن كان مكلفا. إذ يسيطر عليه مقاتلون أجنبيون تسبب دورهم في انقسام بين السوريين، الذين أبدى بعضهم امتنانا كبيرا، فيما أبدى آخرون استياء شديدا جراء تسبب قذائف الهاون التي أطلقها مقاتلو المعارضة التي سقطت بالقرب من الضريح في مقتل مدنيين بينهم أطفال. وتكرر الأمر

منا ذلك، مضيفا أتمنى أن أستشهد لأن مصيري سيكون الجنة.

ويؤكد أسامة (38 عاما) المتحدر من مدينة صور والمقاتل المتفرغ في حزب الله منذ العام 2008 بعد أن أقفل مقهى كان يديره، أنه لا يخشى الموت. مستقبل عائلتي مؤمن اذا استشهدت، فالحزب يؤمن تعليم أطفالي والطبابة والملبس.

في بعلبك، أقامت عائلة حسين حفل عشاء وداعيا له الأسبوع الماضي قبل توجهه إلى إيران للخضوع لدورة تدريبية.

حسين عازب في الثانية والعشرين، يعرف عن نفسه بأنه ابن مقاوم ومقاومة، إذ إن والده مقاتل ووالدته تعمل مع الهيئات النسائية في الحزب.

ويشرح الطالب في علم النفس (22 عاما) وهو يتناول طبق الأرز واللحم بشهية إلى جانب كل أفراد العائلة مجتمعين، انه قاتل مع حزب الله في محافظة حلب في شمال سوريا، وسبق له أن قام بدورات تدريب في لبنان وخارجه، وسيشارك في إيران في دورة قيادية. وتقول والدته، وهي تنتظر إليه بفخر، يا ربي اجعله ينال الشهادة، يا رب. الفرنسية.

## تقرير: مرقد السيدة زينب في دمشق يتحول ثكنة عسكرية للمقاتلين الشيعة



قالت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها نشرته مؤخرا إن منطقة السيدة زينب، التي كانت في السابق مقصدا للصلاة والتجارة، تبدو الآن أشبه بثكنة عسكرية بالغة

النساء ثكالي، لكن أرواحهن تسكن عندما يحضرن إلى الضريح. الشرق الأوسط.

**بعد زنكوس.. حزب الله يستقدم عناصر خبيرة في العبوات والتسلل والاقتحامات**



سقطت زنكوس وسقط معها ما بقي من مناطق جبال القلمون الحدودية مع لبنان، الحدث الذي يؤشر إلى أمرين، الأول يتعلق بمسار المعركة في محافظة دمشق، إذ يُجمع المحللون على أن الغوطة الشرقية فقدت كل مقومات الصمود، وهي باتت بحكم الساقطة عسكرياً بعد سيطرت الجيش السوري على القلمون. أما الثاني فهو يتعلق باستمرار مشاركة حزب الله في الحرب السورية بعد سيطرته على المناطق الحدودية مع لبنان.

أشارت مصادر مقربة من حزب الله أن الحزب لن ينسحب من سوريا، لا من المناطق التي سيطر عليها، ولا من المناطق الأخرى التي لا تزال المعارضة تسيطر عليها، بل على العكس هناك تحضيرات جديّة لمعركة جديدة بكل مقاييسها سيخوضها عناصر حزب الله بعد الانتهاء كلياً من منطقة القلمون وريف دمشق.

وتؤكد المصادر أن حزب الله سيركز عملياته العسكرية في محافظة القنيطرة أي تلك الحدودية مع إسرائيل، لأن هذه المنطقة تعتبر أيضاً حدودية مع لبنان، وتسيطر المعارضة المسلحة على جزء كبير منها، وتالياً أصبحت هذه المحافظة تعتبر أولوية لدى حزب الله حتى لو لم تكن كذلك بالنسبة للنظام السوري، باعتبار أن الحزب يتخوف من عمليات التفاف

عشرات من أعلام حزب الله والأعلام السورية تترفف فوق القبور الجديدة البعض منها كان إلى جواره بعض الألعاب أو صورة للقتيل.

في هذا المكان يتجاوز الموالون للحكومة الخطوط الطائفية، فخلال جلوس النساء للبقاء إلى جوار المقابر، زارت لمياء عبد الرحمن شهده وفاطمة عباس محمد قبوري ابنيهما، سني وشيعي، قالتا إنهما قتلا أثناء القتال ضد مقاتلي الثورة السورية.

تسيطر الحكومة الآن على الطريق الذي يربط دمشق بمنطقة السيدة زينب والمطار الذي يجري النزاع عليه منذ وقت طويل. وقد بدأت الحياة تعود رويداً رويداً بالقرب من الضريح، لكن الضريح، الذي كان مقصداً ينشده الزائرون في السابق بحثاً عن البهجة، صار كنيباً الآن. فالكثير ممن يقدمون إلى هنا من قرى النبول والزهراء الشيعيتين، يفرون من هجمات المتمردين. وتتشابه رواياتهم مع روايات الذين يتعرضون لهجمات قوات الحكومة، من انتشار أجساد الأطفال من بين الحطام وأقارب تعرضوا للاختطاف وأبناء قتلوا أثناء الصراع.

أم أسامة فرت من النبول مستقلة شاحنة إلى تركيا ثم عادت جواً إلى دمشق. ولا تزال تخشى هجمات المقاتلين المحليين والقريبين منها، الذين تقول إنهم سيقتلون عائلتها لأنها شيعية موالية للحكومة. وهمست قائلة: أنا لا أثق في هؤلاء الكلاب. لا يمكنك الوثوق في أحد في الوقت الراهن.

وقالت نساء من النبول كن يسترحن في ظل الضريح، إن زوار الضريح الذين كانوا يدعون الله أن يرزقهم المزيد من الأبناء، تحولوا الآن إلى الدعاء لأبنائهم وأقاربهم في الجيش. وأضاف إن الساحة كانت مكاناً لتناول العشاء والنوم والنقاط الصور. وقالت إحداهن: لم يعد هذا مسموح به في الوقت الراهن. فغالبية

حزب الله وإيران قاما بتدريب أكثر من 100 ألف سوري، في سوريا ولبنان وطهران لتشكيل ميليشيات الدفاع الوطني. وقد سلمت إيران يوم الثلاثاء 30 ألف طن من الغذاء إلى سوريا، بحسب وكالة أسوشيتد برس.

وقال المنسق، الذي طلب عدم ذكر اسمه خوفاً على حياته: لقد تبدلت الأوضاع. وأكد كثيراً مما تحدث عنه المسؤولون الغربيون بشأن الدعم الخارجي للحكومة، واصفاً إياه بورقة النصر التي أنقذت دمشق في اللحظة المناسبة. وأضاف المنسق لم يعد الأمر سراً، إنها على الطاولة الآن، مشيراً إلى أنه لم يكن بمقدور القوات الحكومية التقدم صوب الحدود اللبنانية وشرق دمشق من دون مساعدة مقاتلي حزب الله.

لكن غالبية المتطوعين الشيعة، عراقيون، تلقوا تدريباً بسيطاً في العراق وأرسلوا إلى الخطوط الأمامية في ضواحي دمشق، مثل القابون وجوبر، لحاجة الحكومة إلى عدد كبير من المقاتلين هناك. ويقول المنسق لكن الآن وبعد تدريب جديد، كما هو الحال مع لواء أبي الفضل العباس، تمكنوا من تحقيق بعض الانتصارات بدلاً من أن يحضروا إلى هنا ليموتوا.

قبل الحرب، كانت منطقة السيدة زينب ذات غالبية سنية، وكان السكان، الذين فر بعضهم، يتعاملون بأريحية مع الزوار الإيرانيين الشيعة. وقد وجد بعض اللاجئين الفارين من الصراع، أولهم الفلسطينيون ثم العراقيون، ملاذاً في هذه المنطقة.

لكن أحد عمال الإغاثة، قال إن العراقيين يواجهون ضغوطاً للقتال، ويسعى كل من الشيعة والسنة إلى تجنيد أبناء طوائفهم. وقال عامل الإغاثة، إن عراقياً سنياً فر من بغداد بعد تلقيه تهديدات من مقاتل ميليشيا شيعي.

وفي أحد الأيام بعد الظهر، تم دفن مقاتل شيعي في مقبرة إلى جانب الضريح. وكانت

يقوم بها الجيش الإسرائيلي في أي حرب مقبلة معه من تلك المنطقة، مما يؤدي إلى إضعاف جبهته القتالية.

وتعتبر المصادر أن الحرب في القنيطرة لن تشبه الحرب التي خاضها الحزب في كل من القصير والقلمون وحتى الغوطة، بل إن المعركة فيها لن تأخذ الطابع النظامي، بل ستشبه إلى حد بعيد الأسلوب القتالي الذي اعتمده حزب الله في فترة الاحتلال الإسرائيلي للبنان، أي أن المعركة ستكون حرب عصابات، واستنزاف تؤدي إلى إخضاع المعارضة المسلحة، ولهذا الموضوع أسبابه الموجبة وفق الحزب، فهو يرى أن الحرب النظامية على الحدود مع إسرائيل ستكون مكلفة باعتبار أن الجيش الإسرائيلي قد يمد ومُدفعياً، بحجة حماية أمن إسرائيل، وهذا إما سيؤدي إلى معركة مع إسرائيل، أو إلى خسائر كبيرة بشرية ومادية.

وتشير المصادر إلى أن حزب الله قام بعد سيطرته على بيروت بإعادة عدد لا يستهان به من مقاتليه الذين كانوا يقاتلون في تلك المنطقة، إلا أن الأيام الماضية شهدت استقدام لعناصر جديدة خبيثة في المعارك غير النظامية أي أنها خبيثة في عمليات التسلل وزرع العبوات والرصد والافتحاحات وغيرها من الأمور، وهذا قد يكون جزء من التحضير لمعركة القنيطرة.

وأضافت المصادر: قد يكون من أهداف معركة القنيطرة هو إشغال المقاتلين في هذه المحافظة من أجل منعهم من تقديم الدعم للمقاتلين على جبهات درعا التي يتحضر النظام السوري للهجوم عليها نظراً لقربها من العاصمة السورية دمشق، والأكد أن معركة القنيطرة هي جزء من معركة الجنوب التي يعتبرها النظام أولويته في المرحلة القادمة.

ولفتت المصادر إلى أن الحزب سيبدأ في المرحلة القادمة بالاستفادة الفعلية من خبرات عناصره الذين قاتلوا في سوريا عبر تدريب عدد كبير من الذين لم يشاركوا في هذه الحرب على التكتيكات الهجومية للاستفادة منها في أي حرب مع إسرائيل. لبيانون ديبايت.

### الميادين تعلق عمل مراسليها في سوريا وتلغي برنامج "حديث دمشق"



قالت صحيفة "رأي اليوم" نقلاً عن مصادر مطلعة في بيروت إن قناة الميادين اتخذت قراراً صامتاً بتقليص تغطيتها الإخبارية في سوريا بعد قرار السلطات السورية وقف البث المباشر للقناة من مناطق المعارك إلا بإذن رسمي استجابة لشكوى القنوات المحلية التي لم تتمكن من منافسة قناة الميادين في سرعة ودقة وصدق الخبر وعجزها عن مجاراة القناة.

ومن جهتها اتخذت قناة الميادين سلسلة إجراءات قالت إنها أولية تتمثل بوقف برنامج حديث دمشق الذي يبث أسبوعياً وسحب مراسلة الميادين الرئيسة دينا ناصيف من دمشق إلى مقر القناة في بيروت ووقف نشاط كل المراسلين الميدانيين المنتشرين في مناطق النزاع.

وقالت المصادر لصحيفة رأي اليوم إن الجهات المعنية في سوريا أوضحت لقناة الميادين أن القرار لا يستهدفها، ولكنه قرار تنظيمي بحت، ويمكن للميادين ممارسة عملها واستئناف بثها المباشر وفق الإجراءات الجديدة، ولكن وحسب المصدر، رفض رئيس

مجلس إدارة قناة الميادين غسان بن جدو إعادة نشاط القناة، ونقلت مصادر إعلامية مقرية من بن جدو أن الأخير يرفض تدجين القناة والمساس بحريتها واستقلال تغطيتها.

وتشعر قناة الميادين، حسب المصادر، أن هناك جهة داخل سوريا تعمل منذ إنشاء القناة على عرقلة عملها لأسباب لا علاقة لها بالمصلحة السورية العليا، والقرار الأخير بوقف عملها ليس إلا واحداً من سلسلة مضايقات تعرضت لها القناة من هذه الجهة. وقالت المصادر إن قناة الميادين لن تعاود عملها المعتاد إلا بعد رفع هذه الجهة يدها عن القناة.

وكان القرار قد شمل قناة المنار التابعة لحزب الله الذي يقاتل في سوريا وقد أدى ذلك إلى انزعاج لدى جمهور الحزب ومؤيدي المقاومة في لبنان نظراً للاهتمام التي توليه المنار للخبر السوري والدعم الكبير الذي تقدمه عبر برامجها ونشراتها للنظام في سوريا، وقد استضافة القناة قبل يومين وزير الإعلام السوري عمران الزعبي للتخفيف من وقع القرار على جمهورها، وقال الزعبي إننا نحترم قناة المنار لأنها قناة مقاومة وكذلك نحترم قناة الميادين لأنها قناة قومية، ولكن المسألة هي تنظيمية بحتة ووجه انتقاداً لاذعاً لكتاب المقالات التي تناولت الموضوع معتبراً أنهم يصطادون بالمياه العكرة.

وأضافت صحيفة رأي اليوم أن اتصالات تجري على مستويات سياسية وإعلامية عليا لمعالجة ما جرى وإعادة تنظيم العلاقة بين السلطات السورية ووسائل الإعلام التي تعمل على تغطية الأحداث.

وكان أحد المسؤولين في التلفزيون الرسمي السوري قد فاخر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي بما سماها بالإنجازات الأخيرة للإعلام السوري بعد وقف القنوات المنافسة. وهو ما أثار موجة من التعليقات

الساخرة والمنتقدة للإعلام المحلي السوري على المنافسة في الملعب منفردا.

وكتب أحد المعلقين على كلام المسؤول: في الحروب تبحث الدول عن إعلام تشتريه بمالها في مغارب الأرض ومشارقتها كيف إذا كانت هذا الإعلام يحارب بجانبك وبستوى إدراكي ووسيلة إيصال متطورة عن وسيلتك بإضعاف مضاعفة.

وبحسب " رأي اليوم" فإنه يعزى إلى قناة الميادين تعديل الرأي العام العربي والداخل السوري في نظرتة إلى مسار الأحداث في سوريا حيث قادت القناة حملة (الواقع كما هو) وسبحت عكس تيار الإمبراطوريات الإعلامية الممولة خليجيا آخذة على عاتقها نقل الأحداث في سوريا دون تحيز أو تحامل أو استفزاز لأي طرف، ورافضة بشكل واضح التدخل الخارجي في سوريا مهما كانت ذرائعه، وتعتبر قناة الميادين حسب إحصائيات أجرتها القناة الأولى من حيث حجم المشاهدة في سوريا.

## وزارة الاقتصاد في حكومة الأسد تحدد أولوياتها لإعادة الإعمار



أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة الأسد مذكرة تقدمت بها إلى الحكومة تتضمن أولويات إعادة الإعمار خلال مرحلة ما بعد الأزمة ضمن أربعة أهداف يتجلى أبرزها على الإطلاق بضرورة تمكين الوزارة من تأدية دورها الحقيقي في رسم وبناء وتنسيق السياسات الاقتصادية الكلية والمشاركة الفعالة في إدارة الاقتصاد الوطني،

وهذا بالتأكيد يتطلب أن تكون هناك مشاركة في رسم السياسات الاقتصادية والتجارية المستدامة، وتنسيقها وربطها مع السياسة النقدية بعد إعادة ضم قطاع المصارف والتأمين للوزارة.

ومن ثم التنسيق والتعاون والتشارك مع الجهات المعنية الأخرى في تحقيق التوازن الداخلي والخارجي للاقتصاد السوري، والتخفيف من الآثار السلبية لبعض المؤشرات الاقتصادية على المتغيرات الكلية في الاقتصاد الوطني... إضافة إلى أهمية المساهمة في إيجاد سياسات وآليات فاعلة لتنوع بنية ومصادر الاقتصاد الوطني والدخل القومي، ووضع سيناريوهات وتنبؤات مسبقة، وسيناريوهات المواجهة الوقائية لأي متغير سلبي أو إيجابي.

وأوضحت المذكرة أهمية اقتراح السياسة الاقتصادية الملائمة التي تتسم بالشمول والوضوح والشفافية والفعالية والاستقرار، وتتيح لرجال الأعمال القدرة على التخطيط السليم لمشروعاتها والتنبؤ بمستقبلها والمعرفة الدقيقة بحدود تصرفاتها في الاستيراد والتصدير وتحويل الأموال والتوسع بمشروعاتها.

ناهيك بالقيام بدراسات تخصصية وبحوث ومسوحات إحصائية؛ لأداء متغيرات الاقتصاد الوطني والتنبؤ بتطوراتها المستقبلية على المديين القصير والمتوسط، بهدف تطويرها والتأكد من سلامة السياسات والاستراتيجيات والإجراءات المتخذة حيالها.

أما الهدف الثاني فيؤكد على تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، خاصةً البيئة التنافسية المحفزة للأعمال والاستثمار وذلك عن طريق المساهمة مع الجهات المعنية في استصدار قانون موحد للاستثمار يشمل كل التشريعات، ويتناسق مع التشريعات الخاصة والناظمة لبيئة الأعمال، ويخفض عدد الجهات المشرفة والمناحة للتراخيص، ويقدم مزايا وتسهيلات

أفضل تكون منافسة لقوانين الاستثمار في المنطقة والعالم ومن ثم المساهمة في تحسين البنية التحتية اللازمة للاستثمار، ولاسيما المناطق الصناعية الملائمة، لوضعها تحت تصرف المستثمرين بأسعار مشجعة تعزز من تنافسية مشروعاتهم وإيجاد بنية إدارية مناسبة بعيدة عن تعقيدات وروتين إجراءات التأسيس والترخيص وطرق الحصول على الخدمات المختلفة، عن طريق اعتماد النافذة الواحدة.

أما الهدف الثالث فقد ركز على تعزيز تنافسية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يضمن مشاركته الحقيقية والفاعلة في الاقتصاد الوطني من خلال توفير الدعم للنهوض بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من الأزمة الراهنة وتمكينها من العودة إلى الإنتاج لتلبية حاجات السوق المحلية من السلع الأساسية والتصدير والعمل على تسهيل نفاذ المشروعات للتمويل من خلال إيجاد الهياكل وتطوير الآليات التمويلية كإحداث صندوق تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كل ذلك لا بد من أن يترافق مع متابعة المبادرات التي ترعاها الوزارة بالتعاون مع القطاع الخاص لتقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل مبادرة سنايل القمح وإطلاق مبادرات جديدة هادفة لتدعيم الطاقات الإنتاجية وإعادة مساهمة في العملية التنموية.

والعمل مع الجهات المعنية في دعم بعض القطاعات المهمة التي نرى أنها ستسهم في بناء القدرات الوطنية والتعافي المبكر وإعادة الإعمار مثل قطاع الثروة الحيوانية والإنتاج الزراعي والصناعات الغذائية الصغيرة والمتوسطة، والصناعات الحرفية واليدوية الصغيرة والمتوسطة، ودعم حاضنات الأعمال في المناطق التي يتم الاتفاق عليها حسب الأولويات الوطنية.



إضافة لتنسيق وتوحيد جهود الجهات المعنية العامة والخاصة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتعاون معها للتخفيف من الصعوبات التي تواجهها هذه المشروعات في مختلف مراحل حياة المشروع.

وفيما يخص الهدف الرابع فهو يسعى في مضمونه إلى تطوير قطاع التجارة الخارجية للاندماج بالاقتصاد العالمي والتكتلات الاقتصادية وذلك عن طريق إيجاد سياسة متكاملة لتنمية قطاع التصدير في سوريا، تهدف إلى المساهمة في زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وخفض العجز في الميزان التجاري، إضافة إلى تعزيز تنافسية قطاع الصادرات السورية وزيادة فرص نفاذها إلى الأسواق الدولية وتحسين جودة الخدمات الفنية المقدمة من خلال استكمال إنشاء نقطة تجارة سوريا الدولية، وإعداد خريطة سوريا التجارية، وقاعدة معلومات عن مستوردي الصادرات السورية، وإنشاء نظام النافذة الواحدة للتصدير.

والأهم من هذا وذلك هو إجراء دراسات اقتصادية تحليلية معمقة، تعيد النظر في الاتفاقيات التجارية الموقعة، بهدف تعظيم الاستفادة منها، وتقييم آثارها، وتجاوز كل معوقاتها، وتبسيط الضوء على الفرص المتاحة والاتفاقيات الأخرى المزمع اقتراحها، لتحديد مجالات التعاون الممكنة، وأثارها على الاقتصاد الوطني، لتحقيق أعظم المنافع والمكاسب للاقتصاد الوطني. شرط أن يترافق ذلك مع تبسيط وتسهيل إجراءات الاستيراد والتصدير وإزالة كل القيود والعوائق أمامها، والعمل الدائم على تعديل أحكام التجارة الخارجية، وتعديل القائمة السلبية للمستوردات، بالتعاون مع الجهات المعنية، بما يتناسب والمصلحة الاقتصادية، واتباع سياسة التوجه شرقاً والانضمام إلى بعض التكتلات الاقتصادية، وعقد اتفاقات التجارة الحرة،

وأهمها الانضمام إلى منظمة تعاون شنغهاي (SCO) - الميركوسور - مجموعة البريكس.

**زياد الحسن: الصمت الدولي على مجازر حزب الله بسوريا مشاركة في الجريمة**



اعتبر زياد الحسن، عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري، الموقف السلبي للمجتمع الدولي، والحكومة اللبنانية، بشأن مجازر حزب الله، في سوريا مشاركة حقيقية في قتل السوريين.

وطالب "الحسن"، الحكومة اللبنانية، والمجتمع الدولي، بوجود الضغط على ميليشيا حزب الله الإرهابي، لانسحاب الفوري من الأراضي السورية، والكفّ عن قتل السوريين، واحترام مبادئ القانون، وحقوق الإنسان.

ورأى المعارض السوري، في تصريحات صحافية، يوم أمس الخميس، نشرها القسم الإعلامي بالائتلاف، رفض نعيم قاسم، نائب الأمين العام لميليشيا حزب الله الإرهابي، سحب قواته من سوريا، إصراراً على الجريمة بحق السوريين.

وعلق "الحسن"، على قول "قاسم"، من السابق لأوانه التحدث عن الانسحاب الآن، بأنه اختراق فاضح لمبادئ القانون الدولي، وميثاق حقوق الإنسان، ودليل لا يقبل الشك، بأن نظام الأسد، على مشارف الهاوية؛ لأن الأمر لو لم يكن كذلك، لما اضطر مرتزقة نصر الله على البقاء.

وأضاف: هناك خياران أمام المعارضة، إما التفاهم مع الأسد للوصول إلى نتيجة، أو إبقاء الأزمة مفتوحة في البلاد، قائلاً: لا جديد يذكر

في هذا الكلام، حيث لا يختلف كثيراً عما قاله الأسد ورعاه منذ البداية، الأسد أو نحرق البلد، فهذه العقلية هي القاسم المشترك بين مرتزقة نصر الله، وموسكو، ونظام الأسد.

وتابع "الحسن"، لكن على هذه الميليشيا أن تعلم، بأن المشكلة ليست بين المعارضة والأسد، كما يسوق لها، بل بين نظام الأسد، والشعب السوري، أما المعارضة لا يعدو دورها عن منسق إداري لما يمليه السوريون.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد 403 الجمعة 2014/4/11**